القِطْف الأول:

في بَيْعة النساء للنبي ﷺ

على الإيمان وشرائع الإسلام

* بيعة النساء في يوم عيد الفطر.
* بيعة النساء في يوم فتح مكة.

obeikandl.com

obeikandl.com

اللطف الأول:

بَيْعة النساء في يوم عيد الفطر

١- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:

« شهدتُ الصلاة يوم الفطر مع رسول الله ﷺ.. فنزل نبيُّ الله ﷺ، فكأنّي أنظرُ إليه حين يُجلِّس الرجال بيده، ثم أقبل يَشُقُّهم حتى أتى النساء مع بلال، فقال: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ** ﴾ [**الممتحنة**: ١٢]. حتى فَرَغَ من الآية كلِّها، ثم قال حين فرغ: **أنتنَّ على ذلك؟ فقالت امرأة واحدة لم يُجبْهُ غيرها: نعم يا رسول الله. قال: فتصدّقْن. وبَسَطَ بلال ثوبه، فجعَلْنَ يُلْقين الفَتْخَ - أي: الأساور - والخواتيم في ثوب بلال**».

أخرجه البخاري

بيعة النساء في يوم فتح مكة

٢- رُوي: أنه لما فتح رسول الله ﷺ مكة، وفَرَغَ من بيعة الرجال وهو على الصفا أتَتْه النساء يبايعْنَه، وعمر بن الخطاب أسفل منه يبلّغُهُنَّ عنه، وهند بنت عتبة امرأة أبي سفيان مُتَنقِّبة مُتنكِّرة مع النساء، خوفاً من رسول الله ﷺ أن يعرفها لِما صنَعته بحمزة يوم أحد، فقال رسول الله ﷺ:

«بايِعْنني على أنْ لا تُشركن بالله شيئاً، فقالت هند: إنك لتأخذُ علينا ما لم تأخذْه من الرجال، وكان قد بايعهم على الإسلام والجهاد. فقال النبي ﷺ: ولا تسرقْنَ. فقالت هند: إن أبا سفيان رجل شحيح، وإني أصبتُ من ماله هَنَات - أي: أشياء - فلا أدري أكان ذلك حلالاً أم لا؟ فقال أبو سفيان وكان حاضراً: ما أصبتِ فيما مضى فأنت فى حلّ منه، فضحك رسول الله ﷺ وعرفها، وقال لها: وإنّك لهند بنت عتبة؟ قالت: نعم، فاعفُ عما سلف عفا الله عنك. ثم قال: ولا يَزْنين، فقالت هند: أوَتزني الحرّة؟ ثم قال: ولا يقتُلنَ

أولادَهنّ، قالت: ربَّيناهم صغاراً حتى قتَلْتهم أنت وأصحابُك ببدرٍ كبَاراً. فضحك عمر بن الخطاب حتى استغْرق، وتبسَّم رسول الله ﷺ ثم قال: ولا يأتين ببُهتان يَفْتَرينه بين أيديهن وأرجُلهنَّ - أي: لا يَنْسبْنَ لأزواجهنَّ أولاداً ليسوا منهم - فقالت هند: إن البهتان لقبيح، وما تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق. ثم قال: ولا يَعْصينَكَ في معروف، فقالت هند: ما جلسنا مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نَعصيَكَ في شيء. فقال رسول الله لعمر: بايعْهُنّ واستغفر لهنّ الله، إن الله غفور رحيم».

أخرجه الطبري وأخرج بعض ألفاظه الحاكم وصحَّحه أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن منْده، وقال ابن حجر في الإصابة: قصة هند مشهورة.